Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى حبه فآثر عائشة وتعلقت هى به وغارت عليه من أترابها وضراتها، وربما كانت غيرتها من ذكرى خديجة أقوى حدة وأبقى على الأيام.

فإذا رأت عائشة محمداً يبر أحداً من أجل خديجة، لم تتماسك ففلتت من لسانها فلتات الغيرة وقالت:

- لكأنما ليس فى الأرض امرأة إلا خديجة!

وكانت أم سلمة زوج الرسول غيوراً، ولكن دون غيرة عائشة، وهى التى حذرت منها محمداً حينما جاءها خاطباً، فشاء الرسول أن يذهب غيرتها، فكان يوافيها ويداريها، ويرعى أولادها ويحدب عليهم، فبلغ عائشة ما يفعل النبى فلما أبطأ عليها ذات مساء سألته:

- أين كنت يارسول الله؟

- كنت عند أم سلمة..

وفلتت من فم عائشة كلمة كل امرأة غيور، فقالت:

- أما تشبع من أم سلمة؟

فلم يجد محمد بداً من الترفق بها والتعلق بمودتها، ليسليها عما فاض فى نفسها من غيرة النساء، لكن هذا الرفق والملاينة لم يثنيا عائشة عن العتاب والإدلال بمكانتها، فقالت للرسول:

- أنا لست كأحد من نسائك يارسول الله... كل امرأة منهن كانت عند رجل، سواى...

فتضاحك الرسول وأشفق عليها من غيرة جامحة، ولم يكد يردها عنها برفق ولين، حتى تحدر على وجهها الناصع دمع غزير تفجر فيه حزنها المكظوم، ويبلغ هذا الحزن قلب الرسول فيرثى لها من غيرتها ويدعو الله أن يذهبها عنها...